رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب كشف الشبهات في مسجد حرام بن ملحان بالقصور

)٢(شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبدالوهاب المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد وقفنا عند المقدمات الاربعة التي ذكرها الشيخ رحمه الله وانها تنتج امرين عظيمين الاولى الفرح - 00:00:00

بفظل الله وبرحمته والثاني الخوف العظيم من الشرك فان الانسان المسلم اذا عرف التوحيد ونعمة الله عليه بالتوحيد فرحا فرحا عظيما لانه يدرك فضائل التوحيد ويدرك ثمرات التوحيد واعظمها رضوان الله تبارك وتعالى والجنة - 00:00:42

ومما ينبغي ان يفرح بان التوحيد من اعظم اسباب تجنيب العقل الرذائل لذلك تجد ان الله جل وعلا اكرم الموحدين في الدنيا عن الخضوع والخشوع والذل لغير الله عز وجل. وهذه كرامة عظيمة - 00:01:15

تجد ان هناك من عندهم عقول لكنهم دنسوها بالشرك فدنسوا عقولهم فعاقبهم الله عز وجل بجنس ما دنسوا به العقول فصاروا يفعلون ما هو غير معقول صاروا يسجدون ويذبحون ويتبركون - 00:01:39

بمخلوقات مثلهم او ادنى منهم. او فوقهم لكنهم مخلوقات ويجب على الانسان يخاف على هذا التوحيد من الخدش ومن النقص ومن النقض لا سيما اذا علمنا ان هناك اناس قد وقعوا في الشرك - 00:02:00

ما مثل الذين قالوا لموسى عليه السلام اجعل لنا الها كما لهم اله. لولا زجر موسى لهم عن هذا الفعل اللي ارتكبه الشرك ومنهم من عبد العجل مع انهم كانوا في زمن موسى عليه السلام - 00:02:24

ومنهم من عبدوا العجل ايها الاخوة العقل ليس بعاصم ولهذا اذا احس الانسان بفظل الله ورحمته عليه بما انعم الله عليه من التوحيد فعليه ان يلجأ الى الله ويزدد لجأا وخشوعا اليه سبحانه ويقول يا ربي يا ربي - 00:02:44

حتى يحفظه الله ويصونه ويحفظ له توحيده وايمانه ووقفنا عند اه قول الشيخ رحمه الله واعلم انه سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح - 00:03:10

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ووالديه والحاضرين امين قال المؤلف رحمه الله تعالى واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء كما قال - 00:03:34

قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وحجج. كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينة - 00:03:55

اناث فرحوا بما عندهم من العلم. اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه اه لفصاحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان تعلم من دين الله. ان تعلم من دين الله ما يصير سلاحا - 00:04:15

قاتلوا به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل. لاقعدن لهم صراطك مستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم ومعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين - 00:04:35

ولكن ان اقبلت الى الله تعالى واصغيت الى حجج الله وبيناته فلا تخف ولا تحزن. ان كيد الشيطان وان كان ضعيفا. والعامي من الموحدين يغلب الالف من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى - 00:04:55

وان جندنا لهم الغالبون. فجند الله تعالى هم الغالبون بالحجة واللسان. كما هم طالبون بالسيف والسنان وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة. فلا يأتي صاحب باطن بحجة - 00:05:15

الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى. ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. قال بعض المفسرين هذه الاية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل - 00:05:45

الى يوم القيامة. قوله رحمه الله اعلم انه سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعله اعداء وهذا الجعل كما في الاية وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا. هذا الجعل - 00:06:05

هو جعل كوني اي ان الله سبحانه وتعالى كونا علم وقدر ان هناك اعداء للرسل عليهم الصلاة والسلام اعداء للاولياء وللصالحين هؤلاء الاعداء يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:06:25

وتأملوا الى كلمة يوحي بعضهم الى بعض كأن ما يقولونه يشبهونه بالوحي من جهة هذه واحدة شوفوا التلبيس كيف ثم يوحوا يوحون الزخرف من القوم والزخرف معناه المزين اللي يقولون عنه الناس والله كلامه زين - 00:06:47

ولذلك كثير من دعاة الضالة اذا سمع العامة كلامهم ربما دخل في ذهني لما له من الفصاحة والبلاغة والاسلوب والمنطق غرورا غرورا يعني ان الشيطان غرهم بهذه التلبيسات والدنيا غرتهم - 00:07:17

انهم ماكثون في هذه الدنيا اذا كان اعداء الرسل بهذه المثابة فلابد ان الانسان يدرك ان المتبعين للانبياء عليهم الصلاة والسلام لابد ان يكون له اعداء لا يظن ظان ان التوحيد ليس له عدو - 00:07:43

ان الموحد ليس له عدو هذا امر لا يمكن فما من موحد الا وهناك مشركون وكفار يعادونه. سواء اعلنوا العداوة او ابطنوها لانك انت تقول لا اله الا الله وهو يقول الالهة ثلاثة - 00:08:04

وهو يقول الالهة اثنان وهو يقول الالهة اكثر من ذلك في الهند مثلا هناك اكثر من مئة وعشرين الف معبود يعبد مع الله عز وجل حتى وصل لبعضهم الحال ان عبدوا اعزكم الله الفئران - 00:08:28

وعبدوا الحيوانات لذلك قال الامام قد يكون لاعداء التوحيد علوم وهذه نقطة ينبغي ان تنتبه لها اعداء التوحيد لا تظن ان الاحبار والرهبان ما عندهم علوم. لا عندهم علوم ولذلك قال الله عز وجل فلما جاءتهم رسلهم بالبينات - 00:08:47

وهي الادلة والبراهين الواضحة ما معنى البينات الادلة والبراهين الواضحة. فرحوا بما عندهم من العلم ما فرحوا بالمنزل فرحوا بما عندهم من العلم اذا عندهم شيء من العلم؟ نعم عندهم شيء من العلم - 00:09:12

ولذلك اعداء التوحيد عندهم علو الان لو بحثت في الكتب التي الفها النصارى في التثليث تجد انها تصل الى الاف مؤلفة الكتب التي الفتها الهندوس في عبادة البقر وعبادة بوذا - 00:09:33

تصل الى مئات المؤلفات اذا اذا لم نقل الاف اليهود لنصرة دينهم الفوا مؤلفة عندهم كتب عندهم علوم عندهم حجج والا لماذا يكفرون لكن هذه العلوم زائفة هذه الكتب مغيرة - 00:09:55

مبدلة هذه الحجج واهية عند من عند من اعطاه الله بصيرة في التنزيل هذا الامر لا يفهمه من ليس عنده بصيرة في التنزيل من رزقه الله بصيرة في المنزل يدرك ان هذه الكتب - 00:10:21

هذه الكتب محرفة هذه العلوم مزيفة هذه الحجج واهية لذلك اليوم قبل شهر تقريبا هنا جاء رجل ويزعم ان الاحجار الكريمة ويبيعها بعشرات وعشرينات الدنانير انها تؤثر في صحة الانسان - 00:10:42

طيب منين جابه هذا ويصوغ هذا الكلام ويدعي ان هذا علم اي علم هذا قالوا العلم بتأثير الموجودات على مؤثرات الانسان يقول هذا علم لكن من رزقه الله عز وجل بصيرة - 00:11:10

يدرك ان هذه الاشياء لا ينفع ولا يضر ويقرأ عليه قول عمر عن الحجر الاسود والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر. الحجر الاسود المنزل من الجنة ها عمر وش يقول له - 00:11:30

يقول له لا اعلم انك حجرا لا تنفع ولا تظر طيب الحجر ما يسمع ليش يخاطبه؟ عشان يسمع اللي حوالينا هذا اللي عنده علم اذا تيقنا ان اعداء التوحيد وان المشركين والكفار عندهم حجج - 00:11:46

وعندهم كتب وعندهم علوم عرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء هؤلاء الاعداء دعاة الضلالة كما قال الله عنهم في القرآن وجعلناهم ائمة. لاحظ الاية هذي وجعلناهم ائمة يدعون الى النار - 00:12:05

سماهم ائمة ليش ائمة لانهم كانوا مقدمين كانوا مبرزين في علم من العلوم بشيء من الشؤون هذا في ائمة الضلالة. ماذا قال عن ائمة الهداية وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا - 00:12:27

اذا هناك ائمة ظلالة وهناك ائمة هداية ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مع شدة خوفه علينا من الدجال وتحذيره لنا من الدجال الا انه عليه الصلاة والسلام قال - 00:12:46

اخوف ما اخاف على امتي اكثر من الدجال الائمة المضلين ها الائمة ايش المضلين يسوغون لهم الشرك يقولون هذا مو شرك هذا التوسل بالصالحين يسوغ لهم دعاء غير الله تقول هذا دعاء غير الله قال هذا مو دعاء غير الله. هذه شفاعة - 00:13:08

يسوغ لهم الذبح لغير الله تقول له ذبح لغير الله قال هذا مو ذبح لغير الله هذا اكرام يسوغ لهم السجود لغير الله تقولوا سجد لغير الله يقول لا يا اخي هذا احترام - 00:13:35

يلا خذ فينشر الشركيات تحت مسميات متنازع فيها هذا شأن اهل البدع هناك اعداء قاعدين على طريق الحق ولذلك الشيء الوحيد الذي يجتمع عليه ائمة الضلالة ما هو؟ محاربة الحق - 00:13:48

اليهود والنصارى والمجوس ووالى اخره كلهم لا يجتمعون الا على شيء واحد وهو محاربة الحق والا فبينهم من النفرة ومن النزاع ومن المصالح ما هم فيه من النزاع ما الله به عليم - 00:14:12

فما الذي يجعلهم يأتلفون لانهم ينظرون الى ان المقابل هو الحق ولذلك هؤلاء يجلسون على الصراط المستقيم يصدون الناس عن الطريق القوي اهل فصاحة انتبه يمكن يفهم منك في الحساب اكثر - 00:14:31

يمكن يفهم منك في علوم الارض اكثر اهل فصاحة وعلم وحجج عنده بلاغة. عنده نحو عنده صرف عنده وعنده فالواجب عليك ان تعلم او ان تتعلم من دين الله - 00:14:52

ما يصير لك سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين يجب على طالب العلم ان يتعلم ولذلك الله سبحانه وتعالى فضل العلم والعلماء وطلاب العلم لماذا؟ لانهم ادلاء على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:11

اهل العلم وطلاب العلم طريقهم مسلوك الى الجنة. لماذا؟ لانهم يثبتون الناس على الصراط المستقيم يقاتلون شياطين الانس والجن ويردون شبهاتهم وشهواتهم ولا يخافون في الله لومة لائم ايها الاخوة - 00:15:36

ان اعداء التوحيد يضعون الشبهات التي لا تنتهي. انا اقولها لكم من اليوم لا تنتهي لذلك انت لو تأملت في شبهات اهل البدع في زمن الامام البخاري زمن الامام احمد زمن الامام الدارمي - 00:16:03

تجد عندهم شبهات ثم هذه الشبهات ليست موجودة ب افرادها تغيرت صارت شبهات اخرى في زمن الامام ابن تيمية ثم هذه الشبهات تغيرت في زمن الامام محمد بن عبد الوهاب. واليوم الشبهات تغيرت - 00:16:21

اي نعم اصول الشبهات واحدة لكن افرادها تتغير بتغير الازمنة والامكنة فلا بد اذا ان نتعلم العلم فاعلم انه لا اله الا الله رزقني الله واياكم العلم بهذه الكلمة العظيمة - 00:16:43

فوالله من علم علما يقينيا راسخا بانه لا اله الا الله لا يزعزعه الف عالم لا يستطيع هذا الطريق طريق الموحدين تدرون من هو واقف عليه؟ ابليس ابليس قال الله عنه - 00:17:01

قال فبما اغويتني لاقعدن لهم وين وراه قاعد على الصراط المستقيم ليه ما يروح على الطرق المعوجة؟ المعوجة معوج وش يبي فيهم مشرك مشرك اش يبي فيهم كافر كافر ماذا يريد منهم - 00:17:22

وين يروح لاقعدن لهم صراطك المستقيم. يجي عند الموحدين يلبس عليهم مهو برايح عنده لذلك اجد بعض الناس مع الاسف الشديد

اذا استقام تأتيه الوساوس الشيطانية ويستسلم لها المسكين من قلة علمه - 00:17:44
الشيطان يجلس على الصراط المستقيم لاقعدن لهم صراط ها صراطك المستقيم. وهنا تأمل الفرق حط تحته خطين كلمة لاقعدن لهم صراطك المستقيم وتأملها في البيت وبين قوله جل وعلا وانك لعلى هدى مستقيم - 00:18:05
فرق بين دعاة الحق من الانبياء والمرسلين فهم على هدى مستقيم واما ابليس فانه قاعد لهم صراط المستقيم لهم ايش معنى؟ لاقعدن لهم يقول العلماء لاقعدن لهم اي لاجل اغوائهم - 00:18:26
فاذا اراد ان يغويهم اين يقف لهم؟ يقف لهم عند الصراط المستقيم طيب لماذا لا يقف على الصراط؟ لا يستطيع لانه لو وقف على الصراط لصار مهتديا فهو يقف عند الصراط لا عليها - 00:18:48
واما الانبياء والمرسلون والصالحون على صراط مستقيم والله جل وعلا سبيله الصراط المستقيم ثم قال هذا اللعين واتباعه كذلك ثم لاتينهم من بين ايديهم وعن ايمانهم من بين ايديهم يعني قدامهم وعن ايمانهم يعني يمين وعن شمائلهم - 00:19:04
ولا تجد اكثرهم شاكرين طيب خلونا نتأمل هذه الاية شوفوا كيف ابليس يحرص على اغواء اهل التوحيد واهل الطاعة ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالهم - 00:19:28
هي الجهات كم الجهات ستة اربعة واحد يجيك من قدام او من وراه او يمينه محد يجيك من فوق اللي يجيك من فوق هذا ملك ابليس ما يقدر يجي من فوق - 00:19:48
واللي يجيك من تحت عذاب خسف عياذا بالله لذلك تعود النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بك ان اغتال من تحتي اذا ابليس ما يستطيع ان يأتيك لا من فوق ولا من تحت من وين يجيك - 00:19:59
يا اما من امامك يا اما من وراك يا اما من يمينك يا اما من شمالك قال بعض مشايخنا وجه هذا الترتيب ها ليش الترتيب هذا؟ ثم لاتينهم من بين ايديهم - 00:20:13
بين ايديهم يعني امامهم ليش يجيك من قدام اول شي لانه اللي يجيك من قدام يبي يمنعك سمعت الاذان حي على الصلاة حي على تبي تقوم يجي قدامك قدامك ما يجيك ورا يجي قدامك تو الناس تونس اقعد اقعد - 00:20:29
قمت ما سمعت الكلام الان ما يقدر يجي من قدامك يجيك من ورا يجيك من ورا ويمسكك يذكرك بعيالك ها ترى البنت مسخونة عطها دوا الولد يبي كذا التليفون نسيته - 00:20:46
يبيك تلتفت للوراء طيب تعودت بالابليس من ابليس وفلت منه ما سمعت الكلام شيسوي يجيك من اليمين يجيك من اليمين ليش؟ لانه دائما اللي يجيك من اليمين هو الناصح اللي يجيك باليمين شنو يكون - 00:21:04
ناصح الحين في الدول لما يحطون ولي عهد وين يحطون صورة ولي العهد باليمين ما يحطونه بالشمال واضح ولا لا طيب يجيه من اليمين ليه يجي من اليمين؟ لان هذه طريقة الناصحين - 00:21:24
يجي يقول والله صح انت رايح للصلاة. ترى انا انصحك ما انت متوضي ترى يشكك في وضوءك ليش؟ عشان يطوف عليك الصف الاول يطوف عليك تكبيرة الاحرام ها شفتوا كيف حريص - 00:21:40
يدخل عليك الا بطريقة النصح ما قدرت تعوذت من ابليس وتفلت عليه ومشيت الان يجيك على اليسار واللي يجيك من اليسار يهدد هذا دايما خذها قاعدة حتى لو واحد لما يجي يطقك ما راح يجيك من اليمين يجيك من اليسار - 00:21:54
يجي يهددك انت مسوي نفسك فيه انك عابد وانك طايع وانك انت انت الله المسريرتك انت ما ادري شنو يهددك حتى تترك العبادة اذا ما استطاع افلتك الله عز وجل فانت الناجي - 00:22:14
والشبهات انتبهوا الان. من هذه الاية ندرك ان الشبهات اربعة ان الشبهات اصولها اربعة الشبهة او الاصل الاول من اصول الشبهات اصول تمنع احقاق الحق اصول تمنع احقاق الحق ولا تريد اثباته - 00:22:29
الاصل الثاني من اصول الشبهات اصول تنقض احقاق الحق هي بانية موجودة تنقض احقاق الحق الاصل الثالث من اصول الشبهات شبهات على وجه النصح شبهات ملبوسة بلباس الناصحين ها ملبوسة بلباس ايش - 00:22:57

الناصحين كما قال احمد شوقي ان الثعلب نادى الديك وقال قد اذن الاذان فانزل واذهب وصل فذكر ابيات معلومة انه ان ثعلب صار ناصحا يدعوا الناس الى الاذان والى الصلاة - 00:23:24

هذا قد يكون الاصل الرابع من اصول الشبهات اصول المغترين اصول المغترين ووصول المرجفين الذين يخوفون المسلمين ويخوفون الموحدين هذه هي اصول الشبهات وذكرها الامام بذكر هذه الاية ثم قال - 00:23:43

ولكن اذا اقبلت على الله هذا امر عظيم ايها الاخوة على الموحد ان يكون دائم الانطراح بين يدي الله عز وجل. متبرئا من حول من حوله وقوته ويسأل الله حوله وقوته - 00:24:06

اذا اقبلت على الله واصغيت الى حججه وبيناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيف ما دام انك عبد لله عز وجل فابشر بالخير. فالله ناصرك وناصر دينك - 00:24:22

ولذلك قال الامام والعامي والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين العامة من الموحدين اذا ثبت الله التوحيد في قلبه يغلب الفا من هؤلاء المشركين وانا اذكر ان احد العوام رأيته في الحج - 00:24:42

قال لي انا كنت اعبد القبور عامي يعبد القبور ثم يقول هداني الله عز وجل يقول فجاءوني كل علماء البلد يقولوا لا تصير وهابي انتبه يعني لا تصير موحد وقاموا يقولون شبهات ويقولون كلام ما افهمه - 00:25:07

يقول قلت لهم كلمة وحدة بس جاوبوني على الكلمة اذا جاوبتم عليها انا معك الحين الولي هذا اللي انتم تبون نستغيث فيه ونطلب منا العون والمدد والعافية والرزق يوم كان صغير منو كان يربيه - 00:25:33

قبل لا يصير ولي قالوا رب العالمين قال خلاص ها خلونا مع رب العالمين ليش نروح عند الولي هذا عامي هذا عامي ايها الاخوة لذلك ايها الاخوة التوحيد دين الفطرة - 00:25:51

فالعامي اذا فهمه خلاص موافق لفطرته ما يمكن يقبله ما يمكن يقبله ولذلك قال الشيخ رحمه الله العامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المسلمين قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون - 00:26:09

فجند الله هم الغالبون. والله يؤيد بنصره من يشاء وجند الله غالبون بالحجة واللسان هذا في كل زمان وفي كل مكان كما انهم الغالبون بالسيف والسنا فالطائفة المنصورة الفرقة الناجية - 00:26:27

اهل التوحيد اهل السنة لا بد ان يكونوا منصورين. لماذا؟ لسببين اثنين. الاول ان الله عز وجل معهم الثاني ان الحجة لا تقوم الا بظهورهم ها حجة على الخلق باي شيء قائم قائم بالكتاب والسنة - 00:26:47

ومن ينشر الكتاب والسنة الا الطائفة المنصورة والفرقة الناجية اهل الاتباع والاثر فالله عز وجل يظهرهم. لذلك ايها الاخوة من فضل الله من منة الله ان الكفار والمشركون والمبتدعة يظنون ان الحق وان التوحيد - 00:27:11

قد وان السنة قد اندرسا ثم يجدون ان السنة خرجت من بين ظهورهم وفي ديارهم هذا والله العجب العجاب هذا والله العجب العجاب امر غريب جدا لذلك ايها الاخوة التوحيد والسنة - 00:27:34

مقومات انتشارهما في نفسهما لان الحق الحق ابلج والباطل لجلج ولذلك ايها الاخوة نقول الحمد لله الحق ظاهر لكن الشأن وهذا امر اوصيكم به ان تنظر الى نفسك. الحق ظاهر. لكن الشأن هل انت ممن ناصر الحق او لا؟ هل انت من لبنات - 00:27:57

البناء في نشر هذا الحق اولى واياك ان تكون من معاول الهدم قال رحمه الله الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح يعني يقول انا موحد ما تعلم التوحيد ولا عرف الاصول الثلاثة ولا كتاب كذا فصار صار - 00:28:24

يذهب ويدعو الى التوحيد بزعمه فاذا ما جاءه صاحب شبهة ما عرف كيف يردها هذي مشكلة الان مشكلة عظيمة ها انسان ما عنده علم وانا عمري سبعطعشر سنة كنت اظنه عندي علم ايش كبره ما عندي شي. وللحين ما عندنا الا شيء يسير الله المستعان - 00:28:47

سنة ستة وثمانين رحنا باكستان مع والدي فكان اجتمعنا في مجلس فجاء شيوخ كبار وانا متريش اظن نفسي ان عندي علم ومهما يقولون اقدر ارد عليهم وانا وش حافظ؟ وش قاري - 00:29:09

اصول الثلاثة يعني اصول الثلاثة؟ قال كشف الشبهة كتاب التوحيد. بس هذا حدي يعني جو قاموا يتكلمون وكانهم قايلين لهم احد ان ابن الشيخ صار وهابي قاموا يتكلمون كل ما تكلموا انا - 00:29:30

يعني ارد باللي اعرف لين جابوا شبه والله ما سمعت بها في حياتي فسكت فسكت فقال والدي رحمه ما قلت لك لا تتكلم اذا ما عندك علم ها انت الان خذلت الموحدين - 00:29:50

فعلا يجيبون لك اشياء يقول لك ان الاعمى والضرير كما في سنن الترمذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسألك بحق محمد وانت ما تعرف اشلون تجاوب ما تعرف ان هذا الحديث ضعيف ما تعرف ان هذا الحديث لو ثبت يكون الجواب عنه كيت وكيت - 00:30:07

اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك ما تعرف شنو معناه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام والارحام على القراءتين. شلون توجهها؟ ما تعرف لذلك ايها الاخوة لابد من العلم العلم - 00:30:28

سلاح الموحد سلاح الموح وقد من الله تعالى يقول الشيخ بكتابه الذي جعله تبيانا الله اكبر. هذا القرآن العظيم اذا اظهرته وغيبته في قلبك فاعلم انه لا يستطيع ان يغلبك احد - 00:30:48

احفظه وغيبه في قلبك وفي صدرك حتى اذا ما مت هو في هو معك في دفينك جارك شفيعك عملك الصالح يأتي معك عند القبر ويوم الحشر والنشر هذا القرآن العظيم الذي قال الله عنه تبيانا لكل شيء - 00:31:10

وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين تبيانا لكل شيء تأمل معي كل من الفاظ العموم كل من الفاظ العموم مضاف الى كلمة شيء نكرة اذا لفظ عام مضاف الى شيء كل شيء لكل شيء - 00:31:32

فما من شيء ديني يقرب الى الله يبعد عن الله الا وله ذكر في القرآن. كما قال ابن عباس ما في في القرآن ما في يحتاج الناس الى شيء الا وفي القرآن ذكره - 00:31:56

او الاشارة اليه ولكن قصرت عن ادراك ذلك الافهام يقول احد التابعين سمعت ابن عباس يقول احد التابعين سمعت ابن عباس وكان اميرا على الحج في خلافة علي يفسر البقرة في منى - 00:32:13

قال والله لو سمع تفسيره الديلم والبربر لاسلموا من شدة ما يبين من معاني القرآن الكريم ولذلك يقول يعني الشيخ هنا يقول قال بعض المفسرين وهذه الاية عامة في كل حجة يأتي بها الباطل الى يوم القيامة - 00:32:36

فلا يأتيك صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها وخذ هذا التفصيل ان ذكر صاحب البدعة وصاحب الشرك حجة نقلية من كتاب الله فتيقن الف في المئة ان الاية نفسها حجة عليه - 00:33:01

هذه خذها قاعدة لا يستدل مبطل لا يستدل مبطل على باطل من القرآن الا وفي القرآن ما يبين بطلان كما يقول مهما كان ولا يستدل مستدل على باطل بسنة الا وفي السنة ما ينقضها - 00:33:24

ويبين بطلانها وهذا من بلاغة القرآن ومن فصاحة القرآن فمثلا عندما يأتيك المعتزلي ويقولون لن نرى الله يوم القيامة والمعتزل يقولون تشذي طيب اذا ما نرى الله يوم القيامة من اللي يحاسبنا - 00:33:47

من اللي يكلمنا من اللي يقضي بين العباد؟ من هو لهم يقولون الله ما يرى ولا يتكلم ولا يجي طيب اذا كان الله لا يأتي ولا يتكلم ولا ولا يرى اجل من اللي يفصل بين العباد يوم القيامة - 00:34:05

يقولوا لنا ما في قيامة وريحونا ليش تلبسون على المسلمين هم يستدلون من القرآن ها باي اية؟ بقول لله عز وجل لموسى قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني - 00:34:23

قال ها شوفوا الله يقول لن ترى استدلوا على باطنهم بايش بجزء اية ولا لا كيف ترد علي؟ مباشرة خذ هذه القاعدة وطبقها. لا يستدل مستدل بنقل الا وفي النقل ما يدل على بطلان قوله - 00:34:39

فتأمل فيما قبلها او فيما بعدها بس ما يحتاج شيء ثاني اولا موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر لك. وين كانت هذه الرؤيا دنيا. في الدنيا. اذا تقول لن تراني هي في الدنيا. لان موسى قال رب ارني انظر اليك الان في الدنيا. في الارض الفانية كيف يرد -

00:34:58
دائم في الارض الفانية ملوك الارض ملوك الارض احدهم لو قلتها لو سمحت اي ملك من ملوك الدنيا واامير من امراء الدنيا لو قلت له لو سمحت تعال في الحمام ابي اشوفك - 00:35:20
شيقول لك؟ مجنون انت؟ مخبول انت؟ طيب هذه الدنيا مكان القاذورات مكان الشركيات مكان الكفريات تريد ترى الله عز وجل عقلا ما يمكن الله جل وعلا الدائم لا يرى الا في المكان الدائم - 00:35:36
ولهذا جاء في الحديث لا يسأل بوجه الله الا الجنة ليش اذا صح الحديث قال العلماء لان وجه الله دائم فلا يسأل بوجهه الا ما هو دائم ها فهمنا هذه - 00:35:52
قال ربي ارني انظره قال لن تراني قل له كمل الاية يا معتزلي ها ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني واستقرار الجبل ممكن بقدرة الله او غير ممكن - 00:36:08
ممكن اذا ممكن رؤية الله عز وجل لذلك اهل السنة لما قالوا الله لا يرى في الدنيا ما قول انه غير ممكن عقلا قالوا لانه غير ممكن نقلا ولا عقلا ما في شي يمنع منه - 00:36:25
كمل الاية بعد فلما تجلى ربه للجبل تجلى ولا ما تجلى قولوا تجلى. اذا الجبل شيء كما قال ابن عباس اظهر الحجاب بقدر ثقب ابرة فاندك الجبل من نور الله عز وجل - 00:36:41
ها فاندك الجبل من نور الله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صاعقة. اذا اقول هذا هذا واضح دلالة ان الله تجلى فخذها قاعدة لا يستدل مستدل بنقل الا وفي النقل ما يدل على بطلان ها قوله - 00:37:04
لذلك بعض بعض المستهزئين ها كما نقل ابن الجوزي في المغفلين قال كان رجل لا يصلي مغفل قالوا لم لا تصلي؟ قال لان الله يقول فويل للمصلين طيب كمل الاية - 00:37:31
ها هكذا اصحاب الاهواء لا يكملون الايات لا يكملون الايات. مثلا يقول لك يا اخي انت تنكر الوسيلة الله عز وجل يقول يبتغون الى ربهم الوسيلة. كم كمل ايهم اقرب - 00:37:48
ها اني انا اسأل واحد هو يسأل الله هذا اقرب ولا اسأل الله مباشرة اقرب؟ ليش ما تكمل الاية؟ عجيب والله يا اخي امر هؤلاء عجيبين جدا ايهما افضل؟ انا اقول لا اله الا الله كلمة سواء وعدل. ولا انا اقول هناك الهة اخرى - 00:38:06
سبحانه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله لذلك يقول الشيخ قال الله جل وعلا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا - 00:38:27
ما معنى بمثل بمثل اي بقياس وانظروا الى بلاغة القرآن. ها يا طلاب العلم لماذا لم يقل ولا يأتونك بدليل؟ لان اهل البدع والشرك ليست عندهم ادلة وانما عندهم اقيسه - 00:38:41
وقيستهم واهية وقيستهم ايش؟ واهية. لذلك قال ولا يأتونك بمثل اي بقياس ليش ما يجيبون ادلة؟ لانهم اصلا ما عندهم ادلة تقول له تعال انت الحين تقول نعبد الجيلاني عندك اية - 00:38:59
اية الله قال لنا اعبدوا الجيلاني اية في القرآن الله قال لنا اطلبوا من البدوي اية من القرآن الله قال لنا اطلبوا من عيسى لا ما في اية. طيب عيسى قال لكم اعبدوني؟ لا ما عندنا. طيب ليش تعبدونه - 00:39:16
قال ما هو مخلوق بدون اب معناه له مكانة عند الله شوف القياس معناه له مكانة عند الله اذا نسأله هو لان عنده مكانة عند الله وهو يسأل الله اذا المشركين ماذا عندهم؟ اقيسا - 00:39:32
ما عندهم نقل ولذلك ماذا قال الله عز وجل عن المشركين ها ان هي الا اسماء سميتموها انتم ها واباؤكم ما انزل الله بها من اذا ما في دليل ما في دليل نقلي الله يأمرك ويقول لك اعبد النبي او اعبد الولي او اعبد جبريل ما يوجد اية - 00:39:46
طيب من وين جابوه؟ من عقوله ولا يأتونك بمثل اي بقياس الا جئناك بالحق واحسن التفسير اذا هذه فائدة اخرى الان ما من قياس يستدل به المبطل على باطله الا وفي القرآن ما يبطل قياسه - 00:40:09

الا وفي القرآن ما يبطل قياسه وفيه ما هو ابين واوضح واجلى دليلا لان الله قال واحسن تفسيرا وهذي قاعدة عظيمة ولنضرب مثالا واحدا نكتفي بهذا مثلا حينما يأتي انسان - 00:40:32

ويقول لك يا اخي هل نستطيع ان نذهب الى الملوك والامرا مباشرة ولا لازم نجيب واسطة تقول له لا لازم نجيب واسطة صح يقول لك طيب رب العالمين يحتاج الى واسطة لازم نجيب واسطة ملائكة انبياء صالحين - 00:40:53

هذا الان قياس فانت الان حينما تريد ان تبطل قياسه ها فالان عندك طرق معينة في ابطال القياس ما هي هذه الطرق المعينة؟ اما ابطال القياس بقياس مثله او بقياس الاولى او بعدم قبوله او برده او بامتناعه او بنقض طرق المعروفة في رد الاقيسا - 00:41:12

تقول له تعال لو كان الملك الذي تريد ان تذهب اليه وتتوسط عنده. لو كنت انت تعرفه اتجيب له واسطة احد منكم اذا بغى منامه شيء من ابوه شيء من اخوه شي يجيب واسطة - 00:41:37

جاوبه ليش تعرفون اصلا لو جبت واسطة حق شخص تعرفه يقول لك افا انت تجيب لي واسطة ما تعرفني صح ولا لا؟ فلو كان الملك يعرفك اصلا ما يحتاج تجيب واسطة عيب انك تجيب واسطة عند ملك ولا وزير انت تعرفه - 00:41:53

يعده عليك عارا وشنارا وتنقيصا يقول افا والله نزلت من عيني ليش نزلت من عيني؟ ليش جبتي واسطة؟ تعرفني وانا اعرفك؟ اطلب مني انا مقصر معك طيب رب العالمين جل وعلا انت تعرفه ويعرفك لماذا تجيب له واسطة - 00:42:11

مو تمون قياس هذا القياس ثم قياس اخر. انتم تقولون الملوك والامرا لازم تجيب لهم وصايا. اي ليش تجيبون لهم وصايا؟ لانهم مساكين ما يدرون عن مشكلاتهم الملك هذا لو كان عادل ويدري عن مشكلتك ولا الامير لو يدري عن قضيتك ها وهو عادل ورحيم - 00:42:29

يخلص الموضوع بدون واسطة ولا ما يخلص يخلص الموضوع بدون واسطة طيب رب العالمين وارحم الراحمين هو يعلم كل شيء ويبصر كل شيء ويسمع كل شيء ويقدر على كل شيء. اذا لماذا تجيب له واسطة - 00:42:50

لا مو بس تشذي هو ارحم الراحمين ليش تجيب له واسطة؟ هو اكرم الاكرمين ليش تجيب له واسطة؟ هو خير الرازقين ليش يجيب له واسطة اذا لابد ان ندرك ان المبطل اذا جاء بقياس فلابد ان تستيقن ان قياسه باطل - 00:43:07

قياسه فاسد وان في القرآن ما يبطل قياسه لذلك قال الله عز وجل الله خير اما يشركون شنو الاحسن الله خير ولا هذه المعبودات؟ اسأل اي واحد يسأل الجيلاني ولا البدوي ولا الرفاعي ولا عيسى قل له تعال من هو احسن؟ حتى النصراني لو تقول له منو الاحسن؟ الله هو - 00:43:26

تعيس يقول لك الله طيب ما دام الله احسن ليش تترك الله وتروح لعيسى؟ ما دام الله احسن جل في علاه فلماذا تتركه وتذهب الى بوذا وتذهب الى المعبودات الاخرى - 00:43:49

لذلك قال المفسرين هذه الاية عامة في كل حجة يأتي بها الباطل الى يوم القيامة. نعم سلام عليكم قال وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله تعالى في كتابه جوابا لكلام لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا فلا - 00:44:04

اقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن قال وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة - 00:44:22

الاية. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون المتشابه المحكم فاولئك الذين سمى الله في كتابه فاحذروهم. مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا - 00:44:42

ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. او ان الشفاعة حق او ان الانبياء لهم عند الله او ذكر لك كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على باطله. وانت لا تفهم معنى - 00:45:02

الكلام الذي ذكره فجاوبه بقولك ان الله تعالى ذكرن الذين في قلوبهم زيغ. يتركون كما ويتبعون المتشابه. وما ذكرت لك من ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية وانه كفرهم - 00:45:22

تعلقهم على الملائكة او الانبياء او الاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله وهذا امر محكم لا يقدر احد ان يغير معناه. وما ذكرته لي

ايها المشرك من القرآن او كلام - 00:45:42
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معنى ولكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل وهذا جواب جيد سديد - 00:46:02
ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى. ولا تستهينه فانه كما قال تعالى. فلا تستهنوا به نسأل الله ان تختلف النسخة عندي. لا خطأ خطأ ان يغير المعنى فلا تستهن به نعم - 00:46:22
بارك الله فيك ولا تستهن به فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم هذه البداية من ذكر الشبهات والجواب عنها الامام رحمه الله طريقته جميلة جدا في تعلم رد الشبهات - 00:46:40
يقول رحمه الله اذكر لك شيئا مما ذكر الله في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا. اولا الشبهة الواردة على التوحيد ليست حديثة الشبهة الواردة على التوحيد هي قديمة بقدم الشرك - 00:47:04
هي قديمة بقدم الشرك لكن الذي يتغير هو الاسلوب في ايراد الشبهة هو الاسلوب في ايران الشبهة او تغيير المسميات في ذكر الشبه فيقول الامام رحمه الله اي شبهة ترد عليك - 00:47:20
ماذا تفعل اي شبهة واردة على الموحد يجب عليه ان يكون له مقامان المقام الاول رد الشبهة بطريق الاجمال رد الشبهة بالطريق الاجمال المقام الثاني رد الشبهة بطريق التفصيل. ها - 00:47:40
اي شبهة ترد عليك ماذا تفعل؟ كيف ترد الشبهة؟ اولا بطريق الاجماع ثانيا بطريق التفسير مثلا لو جاك إنسان وقال لك انت تقول ما يصير نسأل الأموات في القبور تقول له نعم ما يصير تسأل الأموات في القبور - 00:48:02
قال له قال لك بس جاء حديث الانبياء احياء في قبورهم هذه شبهة الان فعليك مباشرة كابتن ان تذكر الجواب المجمل ثم الجواب المفصل. الجواب المجمل ان تقول المتيقن عندي ان - 00:48:21
الانبياء ميتون. كما قال الله عز وجل انك ميت وانهم ميتون وكما قال عز وجل عن اه محمد صلى الله عليه وسلم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:48:40
واخبر الله ان نوحا مات وان ابراهيم مات وان موسى مات الا ان عيسى توفاه الله ورفعه اليه فقط هذا الجواب مجمل اما الجواب التفصيلي فانت تقول له اذا كنت عالما تقول له تنقل له الجواب التفصيلي واذا لم تكن عالما تقول لا اعرفه لا فاتمسك بالمحكم المعلوم عندي - 00:48:58
واقف فيما اوردته من الشبهة وهذا الحديث الذي اوردته الانبياء احياء في قبورهم المقصود بالحياء الحياة البرزخية وليست الحياة الدنيوية كما قال الله عن الشهداء ها بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:49:22
اذا ليست حياة دنيوية ولو كانوا احياء شهداء كان ما يجوز لنسائهم ان يتزوجوا من بعدهم ولا جاز الورثة ان ها يقسموا الميراث ولا جازوا لهم ان يدفنوا لو كانوا احياء ولا لا؟ نعم. اذا فهمنا ان المقصود به الحياة هنا الحياء الخاصة. اذا ما من شبهة ترد عليك الا وتتخذ - 00:49:39
مقامين المقام الاول الرد المجمل ما هو الرد المجمل؟ رد الباطل الى المحكم المعلوم رد الباطل الى المحكم المعلوم واما الرد المفصل فهو ان تأخذ الشبهة فتنفضها نفضا تنقضها نقضا بالطرق التي سابينها ان شاء الله - 00:50:04
لذكر الشبهات التفصيلية. قال رحمه الله فتقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة. ما هو المجمل قلنا؟ ردوا. ها؟ الباطل الى الامر المعلوم المتيقن المحكم - 00:50:26
هذا هو الجواب المجمل قال وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة فاذا جاء انسان وقال لك الله جل وعلا ما خلق ادم بيديه - 00:50:46
خلق ادم بقدرته قل له لا قال الله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال لك اليدين ليس المقصود به ها صفة لله عز وجل ما المقصود باليدين؟ قال المقصود باليدين يعني القدرة - 00:51:03

الم تروا ان الله خلق الم تروا ان الله خلق لكم لا في سورة يس مما عملت ايدينا انعاما فالان ماذا تفعل؟ ترد الامر المتشابه للامر المحكم هذا يسمى جواب ايش - 00:51:18

مجمل الجواب المفصل ان تقول هناك فرق بين ايدينا وبين يدي في يدي مثنى نص في القضية وايدينا جمع ولا يجوز ترك المحتمل لاجل المبين الواضح نكمل بعد الاذان ان شاء الله - 00:51:35

الله اكبر الله اكبر حياك الله استهونهم ممكن تستهونهم صح لكن هو قال تستهوينا اشهد ان لا اله الا الله عطني قهوة بس اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:51:54

اشهد ان محمدا رسول الله حريص الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله. اللهم صلي على محمد اللهم رباني دعوتنا والصلاة القائمة محمد اقول ايها الاخوة اية ال عمران نص في ان الواجب على المسلم هو اتباع المحكم. والمحكم التوحيد. المحكم السنة - 00:52:46

محكم اتباع المنزل وترك الشرك والبدعة والاقصاء العقلية المخالفة لكتاب والسنة. هن ام الكتاب هذا هو الاصل واخر متشابهة فوجود المتشابه في القرآن ابتلاء من الله سبحانه وتعالى من جهة ومن جهة اخرى ان التشابه انما ينشأ - 00:54:07

او لزيغ موجود في القلوب وابتغاء فتنة يريدها اصحابها. لذلك قال الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاة. لولا وجود الزيغ لما رأوا المتشابه - 00:54:31

لرأوا ان القرآن كله محكم. اذا لماذا يرون ان هناك متشابهات فيتمسكون بها لوجود الزيغ في قلوبهم طيب الزيغ معناه الانحراف لماذا ينحرفون عن الحق؟ ينحرفون عن التوحيد ينحرفون عن السنة الى الشرك والبدعة لاسباب دنيوية كثيرة الجاه المنصب الاباء - 00:54:50

اجداد ايا كان فيتبعون ما تشابه منه لماذا يتبعون المتشابه منه لامرين ابتغاء الفتنة هذا واحد. وابتغاء تأويله هذا الثاني اما ان نقول ان الحالين لصنف واحد او ان كل حال لصنف - 00:55:12

ابتغاء الفتنة يعني يريدون تفرقة المسلمين كما هو الحال الان المسلمون تفرقوا الى مذاهب والى فرق لماذا؟ بسبب اتباع المتشابه من قبل الزائر من قبل الزائغين وابتغاء تأويله اي انهم ربما لا يقصدون تفرقة المسلمين - 00:55:33

نياتهم طيبة لكنهم يريدون ان يحشروا انوفهم فيما يجب التوقف فيه من الغيبيات فيتكلمون في الغيبيات بعقولهم ويأولونها فحينئذ يحصل عياذا بالله تعالى التشابه في كلام الله عز وجل قال وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين - 00:55:56

حين سمى الله فاحذروهم فعلى المسلم ان يحذر من يدعو الى الشرك ولو سماه ما سماه وان يحذر من يدعو الى البدعة ولو سماها ما سماه فان التسميات لا تغير الحقائق. نعم - 00:56:26

مثال ذلك قال المصنف اذا قال لك بعض المشركين الا ان اوليائه لا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون انت تقول له ما يصير يا اخي تدعو لولي ما يصير تستغيث بالولي تذبح للولي يقول لك ها الله يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:56:44

يقول لك يا اخي الشفاعة حق؟ اي نعم الشفاعة حق خلص ما دام الشفاعة حق واولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. شو المانع اني انا اطلب منهم يقول لك - 00:57:04

وان الانبياء لهم جاه عند الله لهم منزلة عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره - 00:57:14

كيف تجاوبه قال فجاوبه بقولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيغ يتبعون المحكم يتركون المحكم ويتبعون المتشاء وما ذكرته لك من ان الله تعالى هو المعبود بحق هذا هو المحكم - 00:57:27

وما ذكرته لك من ان الله تعالى هو الذي يصلى له وينحر له فصلي لربك وانحر ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين هذا امر محكم عندي وما ذكرته انت هذا متشابه. انا لا افهمه فلا اترك المحكم - 00:57:44

المتأصل ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره لاجل المتشابه الذي عندك وايضا بين له ان المشركين يقرون بالربوبية وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة والانبياء والاولياء مع قولهم هؤلاء شفاعاؤنا عند الله هذا امر - 00:58:03
محكم بين لا يقدر احد ان يغير معناه وما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف معناه ولكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وهذه قضية مهمة لابد انت حينما تناقش مع الاخر لابد اولا ان - 00:58:21
تتفق معه على ان القرآن لا يتناقض اذا كان القرآن لا يتناقض فالذي قال اعبدوا الله ما لكم من اله غيره لا يمكن ان يكون هناك معارضة بين اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وبين اولياء الله لا خوف عليهم ولا يحزنون. ما في تعارض - 00:58:41
هذا في صوب وهذا فيه صوب ما له علاقة ما لها علاقة اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في بيان قدرهم ومنزلتهم وانه يجب ان نحترمهم لان الله جعل لهم مكانة. مو نعبدهم - 00:58:59
هذا منين جبته؟ هذا من راسك جبته انت فيجب على الانسان ان يعرف القدر المحكم فنقول نقطع ان كلام الله لا يتناقض. قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله ها لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. اذا ما دام من عند الله لا يتناقظ - 00:59:12
وكلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. ولا يخالف كلام النبي صلى الله عليه وسلم بعضه بعضه. وهذا جواب سديد ولكن لا يفهمه والا من وفقه الله. ما هو الجواب السديد؟ الجواب السديد رد المتشابه الى المحكم - 00:59:31
هذا جواب شديد. رد المتشابه الى الى المحكم. ما من قضية ما من شبهة الا وفيها محكم ومتشابه فرد المتشابه الى المحكم فلا تستهن به هذه قضية مهمة لا تستهن بالجواب المجمل - 00:59:48
وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. نعم احسن الله اليكم قال وما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون بها الناس عنه مثل منها - 01:00:08
قولهم نحن لا نشرك بالله شيئا بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن عبد القادر او غيره. ولكن انا مذنب - 01:00:26
الصالحون لهم جاه عند الله واطلب من الله بهم. فجاوبه بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بما ذكرتني ايها المبطل. ومقرون ان ان اوثانهم لا تدبر - 01:00:46
وانما ارادوا ممن قصدوا الجاه والشفاعة. واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه ووضحه. فان قال ان هؤلاء لا نزلت في من يعبد الاصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ ام كيف تجعلون الانبياء اصناما - 01:01:06
فجاوبه بما تقدم فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله. وانهم ما ارادوا مما الا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم وفعله. بما ذكر فاذكر له ان الكفار منهم من يدعو الاصنام - 01:01:26
ومنهم من يدعو الاولياء الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب اية ويدعون عيسى ابن مريم وامه وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله - 01:01:46
رسل وامه صديقة الاية واذكر قوله قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك الاية وقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم - 01:02:06
ما انت قلت للناس الاية. فقل لو عرفت ان الله كفر من قصد الاصنام وكفر ايضا من الصالحين وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا ذكر الشيخ رحمه الله شبهتين من شبهات - 01:02:26
المتشبهين بالموحدين والذين يعترضون على الموحدين. الشبهة الاولى رقمها احسن منها قولهم نحن لا نشرك بالله اذا هذه الشبهة مبناها على امرين. الاول نفي الاسم. نفي الاسم. نحن لا نشرك بالله - 01:02:46
النفي سهل ان واحد يقول احنا محنا مشركين. هذا سهل. لكن وين العمل ومبني هذه الشبهة ومبنى هذه الشبهة ايضا على قضية نحن مذنبون شلون نقول يا الله ما يصير نقول يا الله - 01:03:08
لازم نروح عند الناس اللي ما هم مذنبين الصالحين اللي لهم جاه عند الله نطلب منهم هم يطلبون من الله ها عرفنا هذه الشبهة مبناها

على ماذا؟ نفي الاسم ثم الاقرار بالذنب ثم اللجئ الى من يظن انه ليس بمذنب كالصالح - 01:03:24
هذه هي الشبهة الاولى مبناها على النفي وعلى الاعتراف بالذنب وعلى ان النتيجة هو جواز التوسل بالصالحين والطلب العفو والعافية والرزق والملك منهم لانهم يطلبون من الله كيف نجاوب عن هذه الشبهة؟ هذه مسألة مهمة انتبه الان. فجاوبه بما تقدم - 01:03:46
وهو ان الذين قاتلهم رسول الله مقرون بما ذكرت مقرون بان اوثانهم لا تدبر شيئا وانما ارادوا الجاه والشفاعة واقرأ عليهم ما ذكر الله في كتابه مما سبق الى الان الى اليوم اليهود يقولون نحن لسنا مشركون - 01:04:10
اليهود يقول نحن نقول لا اله الا الله. ليش تقولون عنا كفار طيب الان نفي الاسم ليس معنى ان الاسم انتفى خلاص هذا مو صحيح هالكلام هذا لذلك الان اليوم لو انه مسك انسان - 01:04:27
مسكوه الشرطة قالوا له انت فلان؟ قال ماني فلان. قال لا البطاقة تقول انت فلان. فهل يصدقون نفيه؟ اي يصدقون نفيه فمجرد النفي لا يعني ان الانسان ليس بمشرك مثل ما ان الانسان يقول انا مسلم بعدين يسجد للصنم - 01:04:44
مجرد الاسم ها لا ينفع لابد ان يكون هناك ايش عمل لابد ان يكون هناك عمل. الشبهة الثانية رقموها فان قال هذه الشبهة رقم اثنين هؤلاء الايات نزلت في من يعبد الاصنام - 01:05:00
كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ ام كيف تجعلون الانبياء؟ يقول لك الايات نزلت في ناس يعبدون الحجر والشجر الايات نزلت في من يعبدون الاوثان احنا ما نعبد الاوتاب نحن نتوجه الى الصالحين - 01:05:17
الى الملائكة الى الانبياء لاحظ الان هنا هذه الشبهة مبناها على نفي الاستدلال على مبناها على نفي الاستدلال من وجه والوجه الاخر هو نفي التسوية في الشرك نفي التسوية في الشرك. يقولون كيف يكون شركا - 01:05:35
من يدعو الصالحين ليدعو الله له ومن يدعو الاوثان والاصنام ليدعو الله له ما يتساوون يظنون انه ما دام صالح فشركه مع الله لا بأس به وش المشكلة اجل في الشرك؟ الشرك عندهم كأنه معناه انه ما يصير تشرك مع الله من ليس بصالح. ومن هو صالح يجوز ان تجعله شريكا مع الله - 01:05:58
هذا معنى الشبهة فجاوبه بما تقدم فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة ولكن اذا اراد ان يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكر - 01:06:22
فاذكر له ان الكفار منهم من يدعو الصالحين والاصنام منهم من يدعو الاولياء قل له تعال الان انت تقول ان هذه الايات ما هو فينا هذي الايات في المشركين طيب اذا كان فعلك كفعلهم؟ اذا الاية تشملكم - 01:06:40
هذا وجه الثاني انت تقول ان المشركين كانوا يعبدون الاصنام والاوثان. وانا اتوجه الى الصالحين انا اعبد الصالحين. نقول لا كان من المشركين من يعبدوا الانبياء والصالحين ما الذي يفرقك عنهم - 01:06:56
فالنصارى كانوا يدعون ولا زالوا يدعون من يدعون عيسى عليه السلام يدعون الاحبار والرهبان والاحبار والرهبان في نظري ناس صالحين ولا الطالحين صالحين في نظرهم ولا ليش يعبدونهم قال الله عز وجل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب وقد مر في الامس تفسير هذه الاية - 01:07:16
ومنهم من يدعو عيسى ابن مريم وامه قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم وامه؟ ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل؟ وامه صديقة كانا يأكلان الطعام - 01:07:37
انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون. قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. والله هو السميع العليم اذا الاية نزلت في من - 01:07:50
في عيسى وهو نبي من اولي العزم وفي مريم وهي صديقة بنص القرآن وامه صديقة وكانت من القانتين ولا لا وضرب الله مثلا الذين امنوا امرأة فرعون ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه - 01:08:02
من القانطين ومع ذلك قال الله عز وجل هنا لا يجوز انك تعبد لا عيسى ولا امة ولو كان عيسى نبيا ولو كان مريم صديقة ما يصير تعبدهم معي. قل لتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا - 01:08:23

ولا نفع واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا يوم القيامة ثم يقول اي الله عز وجل للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون وهذول اللي يدعون انهم كانوا يتوسلون فيكم ويسألونكم - 01:08:40

ويطلبون منكم ويشركونكم معي. اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك. هم يتبرأون منهم ولا لا؟ تبرأوا ممن عبدوهم. انت ولينا من دونهم. الملائكة يقولوا لله انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن - 01:08:55

اكثرهم بهم مؤمنين. ومن هنا ندرك ان اكثر شرك الناس بسبب الشياطين وبسبب الجن واية اذ قال الله يا عيسى مر معنا في الامس فنكتفي بذكر ما ذكرنا هناك نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع - 01:09:12

العمل الصالح نقف على الشبهة الثالثة نكمل في الغد ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:09:30